مغامرات الجيل الضاحكة

١٦

من نوادر.. جحا

سيناريو : رجاء عبدالله • رسوم : صفوت قاسم



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة

١٦

من نوادر.. جحا



سيناريو : رجاء عبدالله
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان

يعيش "جحا" فى التراث الشعبى لكثير من شعوب العالم .. باسمه أحيانًا، وأحيانا بأسماء أخرى .. ولكنه جاء فى تراثنا العربي كواحد من أظرف ظرفاء العرب القدامى .. وامتلأ الأدب العربي بالكثير من طرائف "جحا" ونوادره.




التجارة ..
[قرر جحا أن يعمل التجارة ..
وأخذ يفكر فى البضاعة
التى يمكن أن يبيعها ..]
لقد هاجر بائع اللفت من البلد ..
سوف أعمل تاجرًا للفت .. أمرُّ
على البيوت التى كان يمرّ عليها ..
[واشترى جحا حمار بائع اللفت الذى
هاجر من البلد ..]


[ووضع على الحمار حمولة من اللفت ..]


وارتفع صوت جحا ينادى على اللفت ..
اللفت الكبير ..
ير .. ير .. ير ..
ها .. ها ..
ها .. ها ..



ها .. ها ..
ها .. ها ..
اللفت
الكبير ..
ير .. ير ..
يـ .. يـ .. ر
[وكلما وقف أمام باب .. كان صوت الحمار
يعلو على صوت جحا ..
فلا يسمعه الناس ..]
أصمت يا حمار ..
اخفض صوتك
إن الناس
لا يسمعون
ندائي ..

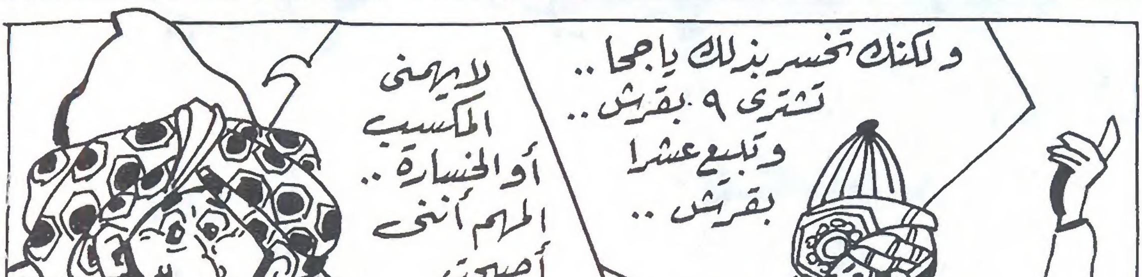

ها .. ها ..
ها .. ها ..
تركت لك التجارة .. فلست
أدرى من الذى يبيع اللفت
.. أنت .. أم أنا ..


ولكن يا جحا .. هل يهزمك هذا الحمار؟ .. وهل تتراجع عن قرارك في أن تصبح تاجرًا ..
لا .. سوف أتاجر في شيء آخر .. غير اللفت ..


كم تبيع لي البيض بالجملة حتى أستطيع أن أتاجر فيه !
سأبيعك كل ٩ بيضات بقرش ياجحا ..


حسنا .. سوف أشتري كل هذه السلال ..!


هيا.. هيا.. كل عشر بيضات بقرش..
اعطني بعشره قروش..
هات ياجحا..
وأنا ياجحا..


ولكنك تخسر بذلك ياجحا.. تشتري ٩ بقرش.. وتبيع عشرا بقرش..
لايهمني المكسب أو الخسارة.. المهم أنني أصبحت فعلا تاجرا..!

الحق معك ..

[اختلف شقيقان مع بعضهما و تشاجرا مشاجرة عنيفة ..]

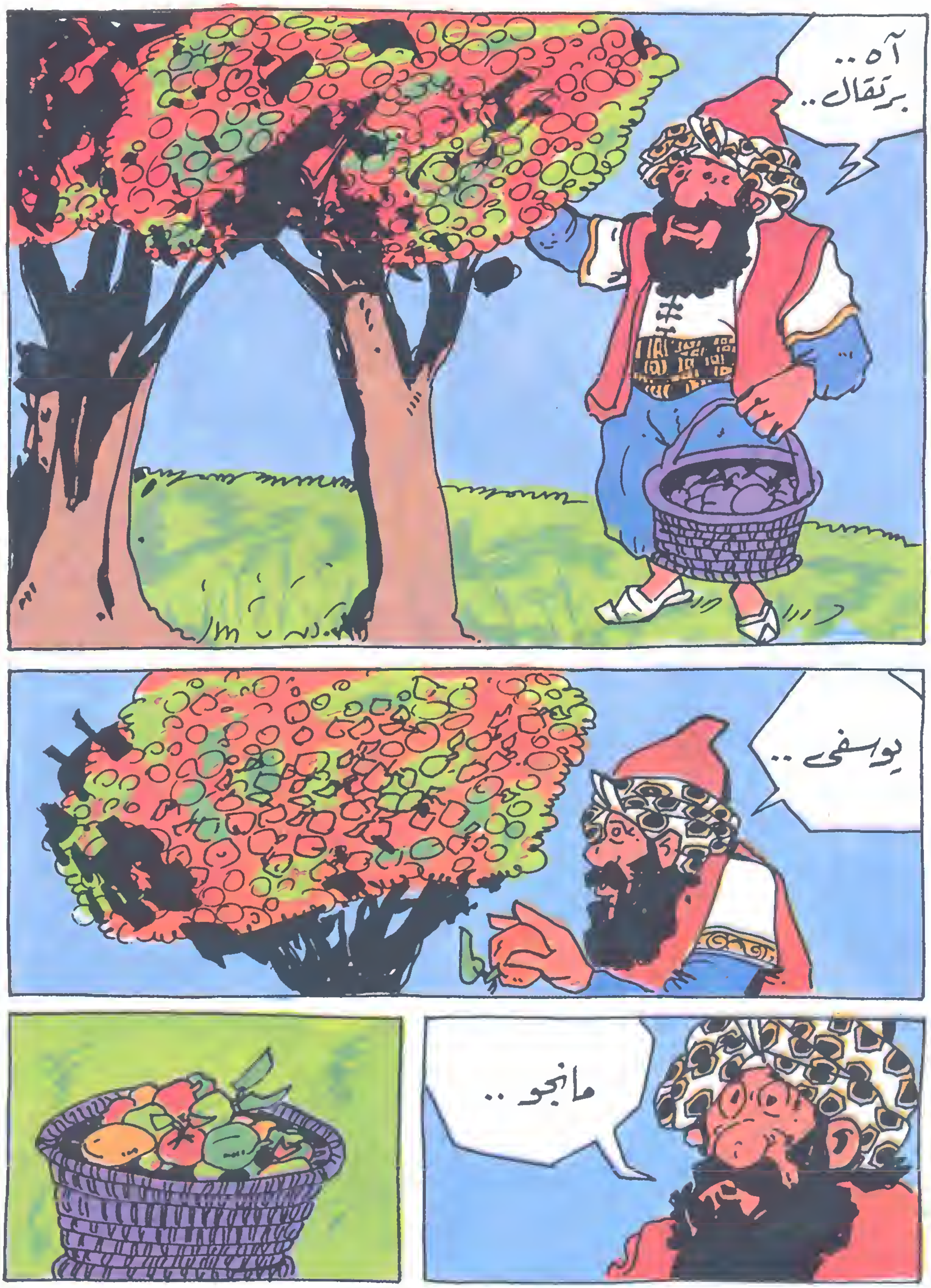



[وذهب الرجل إلى جحا ..]
وهذه هى الحكاية ياشيخ .. فمن فينا صاحب الحق ..
الحق معك أنت يابنى !
[وجاء الثانى ..]
وهذه هى قصتى ياجحا .. فمن صاحب الحق !؟
الحق معك أنت يابنى .. !


ماذا تفعل يا رجل .. كيف تقول لكل منهما أنت محق وأخوك مخطئ .. هذا كلام غير معقول ..!
لا تغضبي .. أنا مخطئ يا الحق معك أنت يا زوجتي !

السؤال الصعب




آه .. برتقال ..
يوسفي ..
مانجو ..

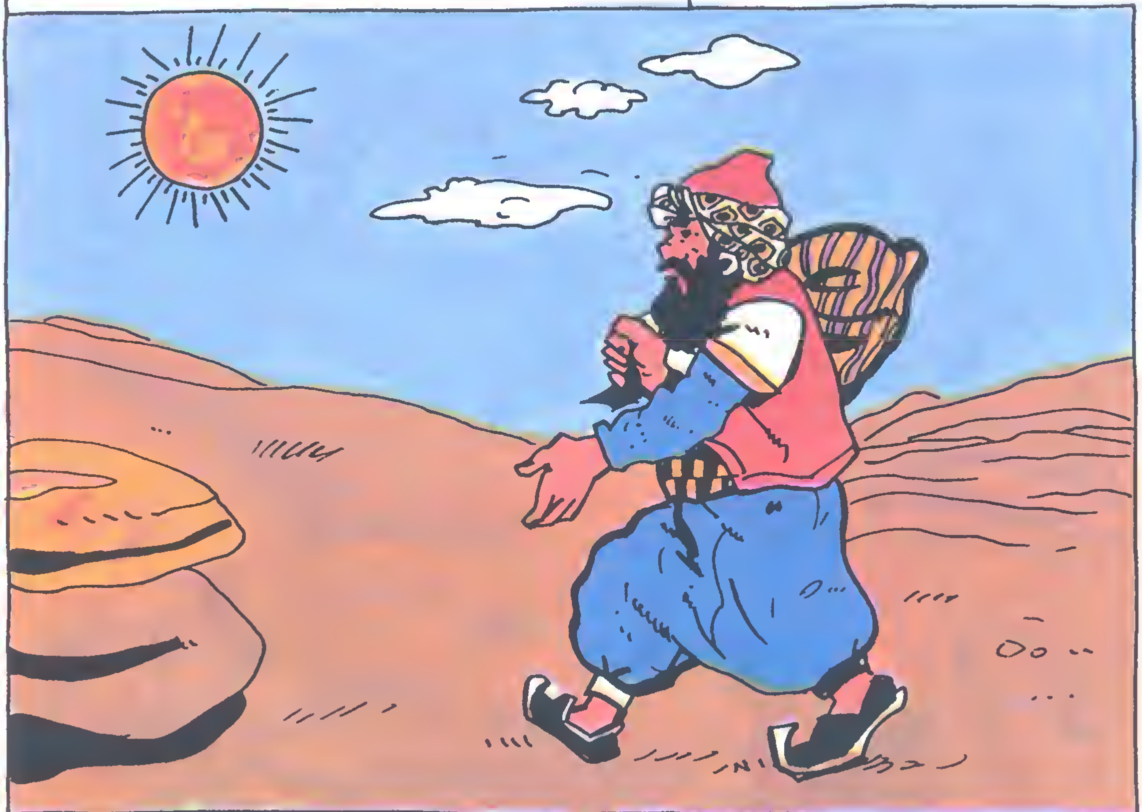

ماذا تفعل يارجل ؟
أنا .. لا أفعل شيئا ..
وكيف دخلت هنا !
هل تذكر العاصفة التى هبت علينا بالأمس ..
لقد رفعتنى و ألقت بى هنا !


وهذه الثمار .. من الذى قطعها من أشجارها !
[وفكر جحا..]
لقد كانت الريح شديدة .. وكلما هبت على ، كنت أمسك بالشجر ، فتتقطع فى يدى الثمار !


إذا كانت العاصفة هى التى أطاحت بك إلى هنا ، والريح الشديدة جعلت الثمار تتساقط بين يديك ..
فكيف دخلت الثمار إلى السلة ؟!
الحقيقة ياسيدى .. أننى أفكر فى هذا السؤال منذ رأيتك .. ولكنى لا أجد له جوابا !

حُسن تصرُّف

[قام جحا برحلة إلى البلدة المجاورة
لزيارة بعض الأصدقاء .. وكانت
الحرارة شديدة .. والشمس
ساطعة ..]






سوف أموت .. وليس هناك
طيف لمخلوق .. ولا عين ماء ..
ولا حتى سحابة تسقط قطرة مطر!
ماهذا ..؟! سراب؟ رجل
يمشي وحده .. لعل معه بعض الماء.
آه .. إنه حقيقة
وليس خيالاً ..!


ماء .. ماء .. اعطني شربة ماء .. !
تطلب ماء .. هكذا بكل بساطة .. !
ثمن لهذه القربة خمسة دنانير .. فإذا كنت تريد ماء .. فاشترها بهذا الثمن ..
الحمد لله إن معي بعض النقود .. !


إليك الخمسة دنانير..!
وإليك قربة الماء..
لابد.. أن ألقن هذا الرجل الذي يبيع الماء للعطشان درسًا..


فكرة ..
[وكان طعام جحا
حرّيفاً، ولاذعاً ..]


الطعام كثير والحمد لله
وهو لذيذ الطعم
أيضًا ..
حقًا .. يبدو
الطعام شهيًا ..!
هل أنت
جائع ؟!
جدًا .. جدًا ..
تفضل !
الأكل
كثير ..


ياه .. كان الأكل لذيذًا .. لقد أكلت كل طعامك ..
بالهناء والشفاء يا صديقي ..!
ولكن .. إنه لاذع بعض الشيء .. هل لي في شربة ماء ؟!
ماء .. وهل هذا معقول ؟!


أرجوك .. سوف أموت من العطش .. !
إن شربة الماء الواحدة ثمنها ٥ دنانير .. ما رأيك .. !
شربة واحدة فقط يا صديقي .. !
[وهكذا استعاد جحا نقوده .. واحتفظ أيضا ببقية الماء]

رمضان كريم

[كان اليوم هو أول أيام شهر رمضان الكريم ..]








أريد هذه الجرّة..!
وهكذا.. لن تخونني الذاكرة.. كلما صمت يومًا.. وضعت حصاه في الجرّة..!


[وهكذا .. كان جحا يضع كل يوم حصاة في الجرّة ..]
[وفي اليوم الثالث ..]
ماذا يفعل أبي
الآن .. أذهب لإحضار الخبز واللحم للإفطار ..!


[وبحث ابن جحا في الجرة، ورأى الحصى التي يضعها فيها أبوه..]
ياه .. أبي يضع حجارة في الجرة! سوف أساعده في ملئها..
ترك
ترك
ترك
وهكذا لن يتعب أبي في ملئها..!


وفي نهاية الشهر ..
ثلاثين..
لا.. تسعة وعشرين فقط
إنها.... ٢٨..!
ثلاثين
لماذا يتشاجر هؤلاء الناس؟!


أيها الناس .. لماذا تختلفون هكذا ؟
أخبرنا يا جحا .. هل صمنا ٣٠ يوما أو أكثر .. أو أقل ..
سوف أخبركم بالعدد تماما ..!
[وأخذ جحا يعد الأحجار ..]
ياه .. مائة .. مائة وعشرة .. مائة وعشرين .. غير معقول .. ماذا أقول لهم .. لن يصدقوني ..!


أيها الناس .. لقد صمنا ٦٠ يومًا .. بالتمام والكمال ..
مجنون ..
معتوه ..!
أيها المجنون .. هل يوجد ٦٠ يومًا في الشهر؟
أقول لهم ستون يومًا .. يقولون مجنون .. فماذا لو قلت لهم الحقيقة، وأننا صمنا مائة وعشرين؟!!

من نوادر .. جحا

فِي هَذا الكِتاب .. أظرَف وأطرَف نوادِر "جحَا"، التي حَكاها النّاسُ، وَسَعِدُوا بهَا، وَضحِكوا معهَا مِنذ مِئات السِّنين .. ومَا زالوا يُردّدونها حتى الآن .. "فجحَا" مِن أظرَف الظُرفَاء في الترُاث العَربيّ ..



by :

Blue Bird

&

Rabah



Wish Fun For All Friends